

## الشرح الثاني لكتاب القواعد المثلى للشيخ ابن عثيمين 13

محمد بن صالح العثيمين

نعم انتبهوا على العقل وعقل اهل الكلام. وشلون؟ اقول كتبها انا والله على العقل الله يجزاك خير سنسمايك بالحسن. في انسان يدعى  
الا يدعوا يقول لا هذا ما يليق بالعقل - 00:00:00

بالعقل ويذبون انفسهم العجائز لو انها عجائز وصفة للكلام نقول هذا صحيح ترى بعض الكلام سليم يقول عند الموت  
فعلت وفعلت وبحثت ونظرتوها انا اموت على عقيدة امي - 00:00:28

او يقول انا اموت على عقيدة عجائز ينسبون العجائز احسن عقيدة من اهل الكتاب والحقيقة اقول لكم الانسان اذا فتح على نفسه  
باب الكلام وباب التحاكم الى العقل في صفات الله سيظل ولابد - 00:00:53

الطريق السليم ان تسلك ما جاء في الكتاب والسنة فقط ولا تتدخل في العقل لأن تدخل العقل في هذه الامور صعب جدا جدا  
ومع ذلك نقول الحمد لله صفات الله تبارك وتعالى ليس فيها نقص - 00:01:13

لاحسن الاذن السمع ولا الدين العقل لم يحاسبنا عنه يوم القيمة شلون؟ انا كلنا الله انا ناس بالله نصف ذاته ونتفكير به كيف الله  
وكيف مخلوقه وكيف عظامه وكيف وكيف اعوذ بالله - 00:01:34

هذا ما ما كلفناهم فيه مؤمن بالایمان الكامل انا يوم القيمة ما نسأل عن ذلك نسأل ان خضنا فيه على خطر وان سلمنا منه فهو  
السلام انتهى الوقت نرجع الى الدرس - 00:01:52

اه طيب وقال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وعلى الله وسلم وان احکم بينهم بما انزل الله ولا تتبعه احد احکم بينهم عند النزاع  
بما انزل الله اي بالقرآن والسنة لأن الله تعالى قال وانزل الله عليك الكتاب - 00:02:15

والحكمة ولا تتبع اهواءهم الله عز وجل يقول للرسول لا تتبع اهواءهم تثبتنا له وتأييدها والا فهو لن يتبع اهواءه بل امره الله ان امره  
الله ان يقول قل لا اقول لكم عندي خزانة الله - 00:02:37

ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك انا اتبع ما يوحى اليه فليتبع اهواءهم لكن الله ينهى عن ذلك تثبتنا له لا انه اتبع فهو تثبت  
لا انكار انتبه يا اخي - 00:03:00

تثبت لا انكار لانه لم يقع منه اتباع الهوى ولكن الله نهاهم يثبت حتى قال الله له فيما قال له في سورة الاسراء وان كادوا ليفتونك  
عن الذي اوحينا اليك - 00:03:20

لتفترى علينا غيره واذا يعني لو اتبعت ما يقولون لاتخذوك خليلا اذا الجواب اذا لاذقناك ظيعة الحياة وظعن الممات ثم لا تجد لك  
عليها صيام افهمت يا اخي لماذا يذيقه الله طيب الحاج ويضعف الممات - 00:03:42

لانه رسول وزنته ليست كزنة غيره ومن هنا نعرف ان زلة العالم اشد من زلة غيره وان العالم يجب عليه من الحفاظ على السنة على  
السنة غير الواجب ما لا يجب على غيره - 00:04:11

ويجب عليهم الحفاظ على الواجب ايضا اكثرا من غيره لأن العالم متبع خصوصا الذي رزقه الله عز وجل حسن نية وقد فسيكون  
اما ما سواء اه سخط او رضي فإذا كان كذلك - 00:04:33

يجب عليه ان يفعل ما لا يجب على غيره انتبه لهذا فلو ان رجلا من العلماء اما الناس وصار يقرأ بقصار مفصل كل يوم في سورة في  
صلوة الفجر هل هو اثم - 00:04:55

لا عاصي عاصم هو لو كان يصلی وحده ما اتوا يقرأ ما تيسر لكنهم امام يأثم لأن الناس يقولون ان السنة في صلاة الفجر ان يقرأ من

الاتصال المفصل فيكون اتم - 00:05:15

الآن الياس تسمعون العوام؟ يحتاجون به فعل العالم نعم اذا مشكلة يتغير به الدين اذا اذا اسقط شيئاً من الدين ولو كان مسؤولاً فالنبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لن يتبع اهواءهم لكن لشدة الامر - 00:05:38

وخطورة الامر ينهاه الله تعالى ان يتبع اهواءهم ايش؟ تثبّتا له يعني اثبتت على هذا اثبتت على ان تتبعه هو افضل وقالت الى غير ذلك من النصوص الدالة على وجوب الایمان بما جاء في القرآن والسنة - 00:06:00

وكل نص يدل على وجوب الایمان بما جاء في القرآن فهو دال على وجوب الایمان بما جاء في السنة انتبه لهذا القاعدة التي اهملها القرآنيون سبحان الله يعني الناس انقسموا الى ثلاثة اقسام - 00:06:23

قرآنیین وسنیین والحق القرآنیین يقولون لا نأخذ الا بما في القرآن والصینیون يعملون بالسنة ويجهدون بتحقيقها وتحريرها ولكن لا يعرفون القرآن لو سأله عن معنى آية صعب عليه ان يفهمه - 00:06:44

لكن تجد يكدر ليلا ونهارا في تحقيق السنة من حيث السنده من حيث المعنى من حيث اللغة ولكن القرآن ما عنده شيء والوسط الوسط ما هو العناية بالقرآن والسنة كل نص يدل على وجوب الایمان بالقرآن فانه يدل على وجوب الایمان - 00:07:09

بالسنة وجه ذلك لأن مما جاء في القرآن الامر باتباع النبي صلى الله عليه وسلم والرد عليه عند التنازع والرد عليه يكون اليه نفسه في حياته والى سنته بعد وفاته - 00:07:33

وهذا امر لا اشكال فيه الذين قالوا اننا لا نؤمن الا بما جاء في القرآن. نقول انكم لم تؤمنوا بما جاء به القرآن ولا انكم امتنتم بما جاء في القرآن لامتنتم بما جاءت به السنة - 00:07:51

كالذى يقول نحن نعظم النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم باحداث الاحتفال بمولده او بغزواته التي انتصر فيها نقول لو كنتم تعظمون الرسول صلى الله عليه وعلى الله وسلم حق التعظيم - 00:08:08

ايش لاتبعتمه ولا ما فعلتم هذا لانكم اذا فعلتم هذا واحدثتم في شريعة ما ليس من شريعته فهذا عدوان وهذا تقدم بين يدي الله ورسوله قال واين الایمان بالقرآن لمن لم يرد النزاع الى النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:08:27

وقد امر الله به في القرآن واين الایمان بالرسول الذي امر به القرآن؟ نعم ايش؟ نعم. قبله. فاين الایمان بالقرآن لمن استكبر عن اتباع الرسول صلى الله عليه وعلى الله وسلم المأمون به في القرآن - 00:08:50

صحيح واين الامام بالقرآن اين الایمان؟ بالقرآن لمن لم يرد النزاع الى النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وقد امر الله به في القرآن قال واين الایمان للرسول الذي امر به القرآن - 00:09:07

لمن لم يقبل ما جاء في سنته كذا عندكم العبارة وش عندك العبارة؟ وان الایمان بالرسول الذي امر به القرآن لمن لم يقبل ما جاء في سنته. نعم واين الایمان بالرسول الذي صفة للايمان وهي للرسول - 00:09:25

والعبارة فيها ايهام هي من قول اين الایمان بالقرآن الذي امر به القرآن نعم اين الایمان بالرسول الذي امر به القرآن؟ الذي صفة للايمان يعني اين الایمان الذي امر به القرآن - 00:09:43

الرسول صلى الله عليه وسلم لمن لم يقبل ما جاء في سنته صحيح اين الایمان اذا كان لا يقبل ما جاء به ما جاء في سنة الرسول فاين الایمان بالقرآن والرسول قد امر والقرآن قد امر باتباعه - 00:10:01

ولقد قال الله عز وجل ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء ومن المعلوم ان كثيراً من امور الشريعة العلمية والعملية جاء جاء بيانها بالسنة فيكون بيانها بالسنة من القرآن هذا ايضاً دليل جيد - 00:10:17

ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. لو قال الفائل القرآن ليس فيه بيان عدد الركعات ولا عدد الركوع في كل ركعة ولا عدد الرواتب وما اشبه ذلك فكيف يكون تبيانا لكل شيء - 00:10:39

الجواب ما جاء تبيانه بالسنة فهو جبيان بالقرآن لأن الله تعالى امرنا باتباع النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وهذا دليل واضح وقوى ثم قال واما العقل نكمل لين باقي - 00:10:57

قال واما العقد فنقول ان تفصيل القول فيما يجب او يمتنع او يجوز في حق الله تعالى من امور الغيب التي لا يمكن ادراها بالعقل  
فواجب الرجوع فيه الى ما جاء في الكتاب والسنة - 00:11:18

هذا صحيح شف ان تفصيل القول فيما يشاء لان المسألة فيها اجمال وفيها تفصيل من حيث الجمال العقل يؤمن بان  
كل كمال فهو ثابت لله عز وجل - 00:11:35

وكل نقص فهو منفيين عنه لكن على سبيل التفصيل ما يمكن يهتمي الى هذا بل لا بد من من دليل شرعى نقله يؤيده والا فان من  
صفات الله ما دل عليه العقل قطعا - 00:11:53

ارأيت قول ابراهيم لابيه يا ابتي لما تعبد ايش؟ ماذا يصنع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيء لكن على وجه التفصيل ما تستطيع الله اعلم  
ايهما اين الامام الرسول الذي - 00:12:12

نعم لكن اذا اعربنا الذي صفة للايمان زال الايمان نعم. احسن الله اليكم وقلنا ان لو قلنا ان نفذ الجهد اذا قلنا اذا يعني ان ان لا  
يجوز ان نقول - 00:12:30

هذا كلام لا يصح ثم قولوا كل من يقول ان الله سبحانه وتعالى يأتي يوم القيمة ها ايش؟ غلط هذا ما يجوز من قال لك من قال هذا  
ايش هذا خطأ فيه رحمة الله. لا يجوز ان نقول بلا تنقل ولا يجوز ان نقول بلا تحرك مثل ينزل الى السماء الدنيا ما يجوز هذا ولا هذا  
- 00:12:50

نقول يأتي كيف شاء نعم ها؟ بالهدایة العلم وهدایة العمل. نعم. اذا استكبر الانسان على العلم العمل اذا استكبر عن العمل فهو ان دل  
القرآن على او السنة على الكفر هو كافر - 00:13:27

كالذين يصلون مثلًا ايش اوطن نقول فيه خصلة من خصال ابليس اشد نعم. نعم. كذلك الجهل وشلون يعني كيف انسان يعني يعرف  
ان هذا جاهل لكن يتعمد هذا ايش الفعل؟ يعني وقع في الجهل الجاهل الجاهل معذور - 00:13:45

ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا تعمد الجهاد الجهاد وصف ما هو يتعمد هل يقدر الواحد هل منه انه يجهل اللي هو  
عالم هذا كلامك تقول تعمد الجهل - 00:14:16

واضح ان هذا يعني تعبد الشيء هذا بجهل نقول هذا العلم الحقيقي لا اتحدث عن الشيء هذا صار عنده استكبار نعم ما هو ايش العرب  
ما قام بغيره مثل اللون - 00:14:31

الطول القصر البياض يعني السواد وما اشبه ذلك ما لا يقوم بنفسه فهو عرض نعم ايش لا لا العرض والوصف كل وصفه هو عرب كما  
قال السفري قال فاني قم بنفسي فجوهره - 00:14:50

او لا فذاك عرف نعم حديث ابي رزين العقيلي عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم كيف ينظر اليها ربنا وهو شخص واحد؟ نعم.  
السؤال ياشيخ ما فهمتك يعني - 00:15:09

لا ما يريد يعني يريد بيان وجه ذلك على ان الحديث في صحته نظر - 00:15:23